

حزب ..

(الى من خانتهم كل المواسم ... وما زانوا
بيدرون الفلال الى الالاجين)

يا رب كم سرنا وراء القيم
نحمل طفلة عمياء .. شيخا فانيا .. ابريق ماء ..
من الف يوم والجرار بدون ماء ..
وشفاهانا يبست ، شربنا ادمعا ،
ملحا ، ترابا فيه وهم من رطوبه ..
امالنا .. انتحرت زمانا الجوع ..
اشقتنا الممرات الجديده ..

★

يا ربح كم سقنا الاضاحي في الصباح ..
الى حمى رب الخصوبه ..
واكفنا تدعوه : « عطشى نحن يا ربي
« مر الريح المرعبدة الغضوبه .. »
ان تحمل السحب المليئة تملأ القيعان ..
نرحم كل يبس بالرطوبة ..
والهنا في صمته القتال ما لبي نداء ..
لو غيشنا نيل ، اله
لانقينا من عذارانا عروسا ناهدا بكرا وطيبه

★

يا ليل .. ان سحابنا مقت وحقد
يخطو وراء الريح ، يرمقنا باحداق تنم
عن التشفي والشماته ،
ووراءه تمشي اناشيدا وادعية
ونرجوه انفلاته

★

يا رب قل للصحو يرحمنا - خيوط الشمس -
تشرّب غيشنا
وشفاهانا عطشى .. فهل يهني السحاب

★

يا جذب يا غول الخصوبه
نحن فتحنا على الريح الرخيه
الف باب ..

يا ليل كم آلمتنا بالصمت
بالظلم الكتيب
نشرت فوق عيوننا وهما ..
خلقت من الرماد المارد الناري
والغول الخرافي العنيد ..!

★

يا ليل كدنا نحصد النجمات
نشرّب نورها ..
ونغور في عمق السديم
يا ايل كم تقسو ... متى الاصبح ؟ عفنا الصمت !
جررنا ذبول الشمس ...
صحننا ابها البدر اخفي ..
طر يا غراب

★

يا ليل اشباح المجاعة بيدرون القمح
يرجون الفلال ...
نفوسهم ظمأى ليلاد البيادر والحصاد ...
والشمس تضربهم على اعقابهم
والموسم المجنون يمطي الملح والزوان
والدم والعذاب ...

★

يا رب كم نمضي
نمزق ارضنا عزقا ..
لنرغب ساعة البشرى
ونمضي في البذار ..
وبكل عام نودع الاعماق اصحابا ...
الى يوم المعاد

خانتهم السحب الجديبة

جف دمع الشمس .. ما شهدوا مراسيم الحصاد
الله كم عفناك يا سرب الجراد ..
مشيت خلف جنازة العام الجديد
امتد حتى من روايينا القتاد

★

احمد حسن ابو عرقوب اردب - الاردن